

مسائل في الحج و غيره .. سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فاذا لاحظنا هذا التفصيل في حكم من بعد الكفر او نطق بالكفر وانه لا يؤاخذ حينذاك نجد في حديث الذبابة شيئا من الغلو والمبالغة نادى الرجل الثاني فرأى صاحبه انه لما لم يقدم - 00:00:00

آ ذبابة لصنمهم انهم قتلوه فلما عرضوا عليه ذلك العرض قدم ما طلبوا منه فدخل النار لابد لو اردنا ان نصح معنى هذا الحديث وليس مبناه اي متنه لاننا علمنا انه جاء ولم موقوفا - 00:00:30

وانه ليس من الضروري ان يكون له حكم مرفوع. لكننا اذا اردنا ان نصح معنى هذا الحديث وهذا امر ضريبي وهذا ما لم اجده قد شرح في بعض الشروع التي شرحت كتاب التوحيد لمحمد عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:57

يجب ان يقيد هذا انه ان صح هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فيجب الحالة هذه ان يحمل ان الرجل الثاني دخل النار بذبابة قد قدمها طوعا - 00:01:21

وليس كرها لان الله عز وجل يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهذا الجواب من سألت مما يتعلق بكتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما يعني من بعض - 00:01:44

دعاة السودان ان في اصول الفقه قاعدة تعرف للوقوع في مفسدة من اجل مصلحة وضرب لهذه القاعدة مثلا هي قصة الخضر عليه السلام انه خرق السفينة وانه قتل الغلام وترتب على ذلك بعض المصالح التي ذكرها المولى عز وجل - 00:02:04

في سورة الكهف وكذلك ضرب بهذا حديث ام كلثوم في صحيح الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص في الكذب الا في ثلاث وكذلك بان المولى عز وجل اباح - 00:02:28

للمسافر الفطر في رمضان والقصر من الطلاق وما هو الرد اليوم بارك الله فيك ان القاعدة التي ذكرتها هي على خلاف ما عليه علماء الاصول قاتبة وانا اجيب اه على حسب ما سمعت منك ولعل في النقل شيئا خطأ منك او من الذي تلفظ به - 00:02:45

العلماء يقولون درء المفسدة قبل جذب المصلحة. وليس يجوز ارتكاب المفسدة لجلب المصلحة لا العكس هو الصواب ترك المصلحة خشية انها تجلب مفسدة اما ما ذكرت من الادلة من قصة قذر عليه السلام - 00:03:14

وترخيص الرسول الزوجي ان كاذبة على زوجته ونحو ذلك من الادلة فهي ضد ما ذهب اليه ذلك المستدل اباح الرسول عليه السلام بالنسبة لحديث الكذب آ دفعا للمفسد الكبرى للمفسدة الصغرى - 00:03:42

وليس جلبا لمصلحة وانما دفعا لمفسدة كبرى بمفسدة صغرى وهنا تأتي قاعدة اخرى جميلة جدا عند الفقهاء وهي ان المسلم اذا وقع بين شرين صار اقلهما شرا اذا وقع ولا بد لا مناص له - 00:04:10

الا ان يقع بين شرين احدهما فروا من الاخر والاخر اخف من الاول حينئذ لا يجوز له ان يختار الشر الاكبر وفي استطاعته ان يختار الشر الاصغر مثال رجل في الصحراء - 00:04:34

في البرية تعرض للموت جوعا ما تيسر له ميتة اصلها حلال وميتة اخرى اصلها حرام يعني فيسر له شاة ميسر وتيسر له سبع اسد نمر ميت هذا النمر لو كان حيا وذبح فحرام اكله - 00:05:02

لانه من السباع اما الشاة فهي حلال وهنا ميتتان فهل له الخيار ان يأكل من ايهما شاء؟ الجواب لا يختار اقلهما شرا. اقلهما شرا هي

الميتة التي كان اصلها امامه - 00:05:35

وهكذا آآ نقول اباحة الرسول عليه السلام للزوج ان يكذب على زوجته انما هو دفع المفسدة الكبرى بالصورة هي كلمة وهذه الكلمة اذا اتقن الزوج آآ الكذب فيها ومن احسن ذلك ان يكون تعريضا - 00:05:59

وكما جاء عن عمران ابن حصين مرفوعا وموقوفا والصحيح الوقف ان في المعاريض لمدوحة عن الكذب فاذا اختار الزوج كلمة ظاهرها كذب وباطنها صدق وهذا من باب التورية هذا يكون خطابه - 00:06:30

قليل جدا بينما اذا صارها بالواقع ربما تنشد وتخرج عن طاعة الزوج ويكون السبب في ذلك هو سوء تصرف الرجل مع زوجته وعدم استعمال الحكمة معها ولو انه اضطر الى استعمال الكذب الذي لا ضرر ولا زيول له من الاضرار - 00:06:59

اما قصة الخضر عليه الصلاة والسلام فهي قصة استغلها طائفة من الصوفية الذين ليس من عادتهم ان يهتدوا بالكتاب والسنة بل هم قد خرجوا بكثير من من سلوكهم ومن منهجهم - 00:07:34

في حياتهم عن كثير مما كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم والسلف الصالح من بعده وفي كثير من الاحيان يتكلفون تأويل النصوص من الكتاب والسنة حتى تتوافق معه - 00:08:03

انحرافهم او انحرافاتهم عن هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك اعتمادهم في كثير من الاحيان على تصرف القذر عليه الصلاة والسلام في تلك القصص الثلاث اه بزعم - 00:08:29

ان الخضر عليه السلام كان وليا ولم يكن نبيا ومع ذلك فقد كان اعلم من موسى كليم الله هكذا زعموا ولكنهم اخطأوا وضلوا ضلالا بعيدا حينما تأولوا قصة الخضر بتفاصيلها المذكورة - 00:08:54

بالقرآن اولا وتفصيلها الاكثر المذكورة في حديث البخاري ثانيا تجاهلوا مثلا حكاية الله عز وجل عن الخضر عليه السلام انه في نهاية المطاف قال لموسى وما فعلته عن امري اذا انما فعل ما فعل - 00:09:25

من خرق السفينة واقامة الجدار وقتل الغلام ما فعل ذلك الا بامر من الله تبارك وتعالى وذلك لا يكون الا لنبي لانه صحيح كما قال عليه السلام قد كان في من قبلكم محدثون - 00:09:54

فان يكن في امتي فعمر لكن المحدث هو غير النبي النبي يوحى اليه بوحى مقطوع به يستطيع ان يفعل ماذا يستطيع المحدث ان يتقدم اليه؟ لانه ليس معصوما وهذا هو الفرق بين النبي - 00:10:21

وبين المحدث فلو فرضنا ان ننحضي عليه الصلاة والسلام لم يكن نبيا كما يزعم الصوفية وانما كان آآ محدثا ملهما لكن الملهم لا يخالف الشرع فقتل للغلام آآ وهو اهم قصة - 00:10:45

ولام ما بلغ سن التكبير ولو بلغ سن التشبيه ما ندري نحن امؤمن ام كافر اقول نحن اي الذين ليسوا معصومين وليسوا بانبياء ولا مرسلين التقدم الخضر عليه الصلاة والسلام - 00:11:15

لا اذكر خرق السكينة واقامة الجدار فهذا كله سهل بالنسبة لقتله للغلام فقتل للغلام لا يمكن ان يتقدم اليه انسان لا يوحى اليه بوحى السماء الذي يجعله معصوما ويكشف له عن امور غيبية - 00:11:39

لا يراه من دونه من الناس الصالحين فاذا كان الله يقول اولا في نهاية هذه القصة على لسان الخضر لموسى وما فعلت عن امري اذا كان تصرف الخضر لهذه الاشياء التي - 00:12:07

ما تحملها موسى عليه السلام وهو كليم الله لمخالفتها لشريعة الله فكان الجواب الخضر ما فعلته عن امري لم تنقم علي وتفصيلها ذا في حديث البخاري الذي اشرت اليه انفا - 00:12:32

ان الخضر لما ركب هو وموسى في السفينة ارسل الله خيرا فنقر نقرات من هذا الماء فقال موسى ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كهذه القطرات من هذا البحر - 00:12:54

ثم قال له وهنا الشاهد انت على علم علمك الله الخضر يقول لموسى انت على علم علمك الله لا اعلمه انا. وهو الخضر وهو النبي وانا على علم الخضر يقول عن نفسه - 00:13:22

وانا وانا على علم اعلمه لا تعلمه يا موسى يا كريم الله فاذا كل منهما كان له شريعة كل منهما كان ينطبق في حدود ما اوحى الله عز وجل اليه - [00:13:44](#)

وكان في حواليكم قليل من الماء انت على علم اعطاك الله لعالمه وانا على علم اعطاني الله لا اعلمه فاذا لا يجوز حشر القصة هذه التي وقعت بين موسى وبين القبر - [00:14:07](#)

عليهم السلام الاحكام المتعلقة بشريعة الاسلام لانها تلك امة قد سبقت اما شريعة الاسلام فهي شريعة مستقلة وهي مهيمنة على كل الشرائع السابقة ولذلك كان الرأي الراجح عند علماء الاصول - [00:14:35](#)

للقاعدة التي تتردد على وجهين شريعة من قبلنا شريعة لنا ام ليست شريعة لنا الصواب ان شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا لماذا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:06](#)

قد جاء بالقرآن مهيمن كما اشرنا انفا على سائر كتب السماوية وثانيا وهو ايبين واوضح قد قال عليه الصلاة والسلام فضمني الله عز وجل على من قبلي بخمس وذكر منها - [00:15:33](#)

وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة فالشرائع التي كانت قبل الاسلام آآ دعوتها محصورة بالاقيام الذين ارسل اليهم انبياء ورسول بخلاف دعوة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:57](#)

فهي كما تعلمون من القرآن والسنة ومن هذا الحديث كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة فاذا شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا ولهذا لا يجوز ان نستدل - [00:16:25](#)

لاثبات حكم في شرعنا بحكم سبق في شر ما قبلنا هذا هو القول الراجح. واذا عرفنا كل هذا الكلام الذي سبق بيانه عرفنا ان القاعدة هي مقلوبة لا يجوز جزاك الله خير - [00:16:46](#)

لا يجوز آآ ارتكاب المفسدة لجذب المصلحة بل على العكس من ذلك يجوز ترك المصلحة تفعل المفسدة لخير الخطير رجل يتصدق على هذا فيصللي معه ليس لهذا الحديث علاقة بالجماعة الثانية من وجوه كثيرة - [00:17:09](#)

نقتصر الان على ان نذكر وجه من حق مهم الى اخره لا شك فيه متصدق وفيه من تصدق عليه اما في صلاة الجماعة الثانية وما وراءها فليس فيه متصدق ومتصدق عليه - [00:17:44](#)

والا فتصوروا رجلين طلب المفتاح رأى رجلان دخلا بعد انقضت الجماعة الاولى. فاما هو او اما احدهما الاخر. ما يموت الصديق ما يموت يتصدق عليه. فلذلك حشر الحديث في هذا الموضوع - [00:18:20](#)

خطأ واضح جدا يتعجب الانسان من كبار العلماء الذين يريدون هذا الحديث امام الجماعة الثانية لانه غطي عجيب. طيب فينا هي لا ما في نهى في نهى عن لو دخل جماعة المسجد - [00:18:58](#)

بعد الاذان يريدون ان يصلوا سنة للظهر القبلية مثلا فصلوها جماعة يجوز بنهيها؟ لكن انا بقول فيه نهى في نهى لكن هذا النهى ليس هو كالذي يفهمه كل الناس - [00:19:21](#)

قوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رجل هذا هو النهى لكن الفرق ان هذا نهى يشمل مخلوقات كثيرات بينما اذا نهى عن الجماعة الثانية مثلا - [00:19:49](#)

ان صب النهى على هذه الجماعة الوحيدة فاذا نستطيع ان نقول في نهى لكن هذا لا يفهمه اهل العلم يشترع للشرع ان يبحث عن من يتصدق عليه مع كل في هذا يعني اذا يقع عبد الخاسر - [00:20:07](#)

هذا هو الجماعة يا شيخ لا اقصد لا اقل ولا اكثر نعم عشان تدرك فضل الجماعة وانا ماني عارف الباقي يا ابن الحلال ابو عبد الرحمن اللعبة الشعبية العرابية فيها زين يا شيخ وفيها ضياع - [00:20:30](#)

وبأفضل الصلاة. على حسب واقعها اذا كان لهوا لا يخالطه حرام فهو جائز احيانا بشرط ان لا يكون ذلك ديدنهم اما مثلا الشيوخ نهى الرسول عن اشهار السلاح ان يأتي الشيطان - [00:21:12](#)

ويستغل هذا السلاح ويوجهه الى اخيه المسلم اما بدون سلاح آآ بالعصي مثلا نحو ذلك اه وبدون اه ما يولد ذلك اقتصاد النفوس

بالنسبة طب لو حرام؟ عشرين سنة جهة فيها الاشعار فيها سبق وفيها هذه بيسموها الاناشيد الدينية - [00:21:36](#)
وليس انا في دينية. لا بالعكس الذي لا يدخلون الدين في هذا عصبية او يدخلون مخالف على كل حال. يعني لا يجوز نعم. لا تجوز يا
شيخ دعاء السوق يا ابو عبد الرحمن لا اله الا الله من قال الف الف هذا ثبت عندنا بمجموع الطرق. لكن الشيخ عبد العزيز قال لا -
[00:22:11](#)

يا شيخ انتم والشيخ عبد العزيز العلة يا شيخ انه قال انا دخول الاسواق من الامام والبد من ذلك. نعم. اذا كان الانسان فيه فضل
تقريبا يعني اكثر من فضل - [00:22:33](#)
الخطوات التي تذهب به هذا مناقش ولا مؤاخذه على طريق سهل الرأي ولا يسعنا بطريقة اهل الحديث لان الفضائل تقدير الفضائل لا
مجال للرأي فيها ابدا. نعم. وانما المهم ان يسكت النص في ذلك ثم كما قال - [00:22:55](#)
تعالى وسلموا تسليما بعدين نحن نعكس هذا المنطق فنقول آ ذكر المسلم رب العالمين بالاسواق هذا دليل انه من الذاكرين كثيرا ليه
لانه الاسواق مواطن الغفلة فهو لا يكون مع الغافلين - [00:23:21](#)
بل يكون مع الذاكرين والذي كما جاء في بعض الاحاديث ان ذكر الله عز وجل الغافلين الشجرة الخضراء الصحراء هذه تكون مثالية
اجرك الله في الصحراء الحباء الدرداء كذلك الاسواق - [00:23:52](#)
اتمنى يا شيخ اذا يعني كان من الواجب على العلماء ان يذهبوا للاسواق ليأخذ الف حسنة وكانوا الناس جميعا حتى ولكن الاسواق
فيها فتنة. لا هذا ايضا لا لان التكلف - [00:24:23](#)
مقابلة للخدمة كلمتي هذه اذا كان هناك مسجد قريب من دارك ومسجد اخر بعيد عن ذلك. وكلاهما من حيث اتباع السنة سواء. هل
يجوز ان تتقصد معين طلبا الصواب على قدر الخطاب - [00:24:38](#)
فتقول نعم لان رسولنا عن تتبع المساجد اها لكن لو كان الانسان داره بعيدة عن المسجد فهذا افضل من الذي زاره اما ان تكلم هذا ما
يجوز لانه اخيرا فيصل الامر الى شد الرحال الى المساجد الاخرى - [00:25:04](#)
وهي المساجد الثلاثة وهذا منهي عنه كما اظن تعلمون صحيح الحديث بهذه العدد مم يعني الغالب والحديث هذا يعني ضعيف اي
نعم الذين يشتغلون بالحديث يا اخواننا يجب ان تعلموا حقيقة مرة. هم - [00:25:35](#)
الذين يجتهدون بالحديث اليوم تكبيرهم ناجحون فضلا عن صغيره فهمتني؟ كبيرهم ناشئ في علم الحديث. فماذا نقول عن
صغيرهم؟ انا في كلية الحديث. اه الكويت لذلك فهذا العلم فظن فهمتم ولو بعد ذلك - [00:26:02](#)
وبعد زمن انه كان مهيوونا قرونا طويلة ها وليس كالعلوم الاخرى التي تتابع العلماء عليها لكن الان في صفوة في يقظة لكن الذي يعني
استيقظ في هذه الساعة ليس كالذي كان مستيقظا قبل ساعات بل هو مستيقظ للامد والهدوء كله. نعم. فلا يستويان مثلا - [00:26:30](#)
ولذلك فهؤلاء كبار المشايخ اليوم هم ناشئون في علم الحديث. وهم هذه نقطة مع الاسف طلاب العلم في وقت عام بل لعله دكاترتهم
في مجرد ما واحد متخرج ياخذ في عزة صلاة العزيز. خلاص - [00:27:03](#)
سلمت له مقاليد الامور. ليس لهم كذلك وبذلك فيجب ان لا تنسوا هذه الحلقة بالنسبة لصرف الهلا والعملة اذا ذكرنا مثلا انه انسان
عاش بين اه كتب الحديث مخصوصة التي لم تطولها ايدي كبار العلماء - [00:27:24](#)
من قبل وبين الذي نشأ بين بعض المطبوعات صحيح الان تطلع. نعم. لكن النبي يطلع منها قيل من جدي. ولكن اه نحن ضمن الان في
المكتبة الظاهرية كنت اه افتح بعض الكتب المخطوطة - [00:27:51](#)
واسمعوا هذه الملاحظة التي ما تسمعونها. كنت افتح ورقة عن ورقة فكأنها منصفة. فلما ايش معنى هذا؟ من يوم كتب وطوي لم
يقطع. قال ان هذا الغبار بقدر الكتاب. اه - [00:28:08](#)
القصد يعني انه الاشتغال جزء من الحديث اه نادر وعزيز جدا من قديم الزمان. وانا في المكتبة الظاهرية وهي مكتبة ليست وحيدة
في سوريا فقط بل وفي كثير من البلاد العربية - [00:28:32](#)
ما رأيت عمامة فيها ما في احد يشتغل من عليه. لكن فيما بعد الحمد لله صار هناك خير كثير قلصتوا؟ الله يعطينا ويعطيك العافية.

الله يعافيكم جميعا. جهزنا الخاروف حطيناه هيك في سيارتك. من سيارتي. اه السيارة قصدي هذي. السيارة - [00:28:50](#)

نعم. عشرة ريال ناخذها ريالات عشان التليفون. لو اعطانا اياها تسعة يجوز. بس يقول يا شيخ هذا الريال هو يروح يذهب الى مكان بعيد ياخذ هذي يستبدلها. المرايين نعم ربا ربا لم يكن مجاهد - [00:29:11](#)

لم؟ قال لانه مقابل التعب. ولكن في يعني طيب انا عندي ورقة من الان تعطيني الف ريال الا عشرة يجوز عندي ورقة وقطعة ورقة مكتوب عليها الف ريال ما ادري هذه العملة موجودة عندكم ولا خمس مئة ريال خمس مئة ريال طيب فانا اريد - [00:29:36](#)

اعطيك هذه القطعة الواحدة. نعم مكتوب عليها خمسمية انت تعطيني اربعميه وخمسين يجوز؟ ايش الفرق بين طب عندك اختلاف يا جناس يا شيخ؟ يقول هذا حديث يقول هذي ورق لا لانه هذا جنس الورس لا قيمة له - [00:30:07](#)

الورق ليس له قيمة ذاتية. ليس له قيمة ذاتية. ولذلك ما بحل المشكلة الا يكون بعملة ذهبية وفضيا وهنا اذا اختلف السلام عليكم وعليكم السلام انتهينا يا عمي يلا بسم الله يلا تفضل - [00:30:28](#)

درنا او الى نزهة. كيف كيف يا شيخنا؟ الحج ما ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يحوله اذا نزهة. نعم. لابد شيه من التفت هذا جاء في بعض الاحاديث صلاة الجنازة اذا صلينا مثلا على على معها ان - [00:30:53](#)

هنا الدعاء بتأنيث الدعاء يعني حتى الجنازة جماعة يعني؟ كيف؟ حتى وان تكون الجنازة جناحة نتركه كما هو في كل الحالات. في كل الحالات يعني نفهم ان الادعية توقيفية. هو كذلك - [00:31:20](#)

يا شيخ بالنسبة بعض الاخوة قام مؤسسة بذبح آآ الهدى غدا تشتري مئة ذبيحة. مثلا المثال اشترت مئة ذبيحة لكل مؤسسة للحجاج. فيعطونك عشرين ذبيحة كاملة وليست جزء من الذبيحة التي تملكها - [00:31:48](#)

هل هذا جائز اقف ثاني بسرعة. لمن؟ اه للشخص الذي يريد ان يأكل من ذبيحته يقولون انتم مئة شخص اخذوا مئة آآ عشرين ذبيحة كاملة ايوا واحد وثمانين ذبيحة كامل لم تقطع ترسل. فاصبح الشخص لا يأكل من ذبيحته انما يأخذ ذبيحة - [00:32:14](#)

لغيره طبعا اذا كان مقصود بكلمة يجوز هو انه هاد بذلك تتحقق السنة فالجواب لا اما اذا كان المقصود كلمة يجوز فعلا اليوم نعم يجوز يعني هلا لو واحد ما اكل من اضحيته. يجوز ولا ما يجوز - [00:32:44](#)

يجوز لكن فاتته السنة اه فاذا بهالصورة هاي فاتته السنة لكن لو ما اخذوا ولا واحدة بيكون خسروا سنة مش اللي ارتكبوا محظورا مخالفا اه في نفس هذه الشركة عندهم الهدى فوكلوهم الاشخاص - [00:33:13](#)

ولكن هل يجب عليهم ان ذبح كل اضحية او هدي ان يقولوا ان هذا لفلان عندي مثلا او الافضل هو الافضل ولكن عندما يأتون بها ويذبحونها من دون ذكرى اسمع - [00:33:38](#)

او جائزته لان الاخوان الان وقعوا في حرج. ايه. ويعتقدون انه يجب عليهم ذبح اه الهدى من جديد لانه لم يذكروا اسمع وما كان كانت النية انهم اخذوا من الاشخاص وهذا الهدى انما ساقون لذبح عن فلان وفلان وفلان - [00:33:59](#)

اذ كان هذا في نيته لا اله ابداهي قاعدة الهدى ما دام النية واجبة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:34:25](#)